كتارا
katara
العدد 19 - أغسطس/سبتمبر 2017

ض
مَجلّة الضّاد
لِلُّغةِ العَرَبيّةِ

الأدبُ الساخرُ
آخرُ الملاذاتِ لقهقهةٍ مُغمَّسةٍ بالألمِ

الرِّبـاطُ
مدينةُ الأسوارِ وأرضُ المجاهدين

ابنُ زَيدُونَ
عندما تتصالحُ السياسةُ مع الإبداعِ الشعري

مَجَلَّة الضَّاد
لِلُّغَةِ العَرَبِيَّة

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ
تُقَدِّمُ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ وَقَوَاعِدَهَا بِطَرِيقَةٍ مُبَسَّطَةٍ

المدير العام:
د . خالد إبراهيم السليطي

المشرف العام:
خالد عبدالرحيم السيد

رئيس التحرير:
د . مريم النعيمي

تصدر عن ملتقى كتارا الثقافي
كتارا
katara

كَلِمَةُ العَدَدِ

العدد 19 - أغسطس / سبتمبر 2017 - الموافق ذو القعدة / ذو الحجة 1438هـ

أَحِبَّتَنَا الكِرَامَ قُرَّاءَ مَجَلَّةِ الضَّادِ الأَوْفِيَاءَ..

إِنَّكُمْ لَنْ تَرَوْا فِي الحَيَاةِ أَجْمَلَ مِنَ الأُخُوَّةِ الصَّادِقَةِ وَالمَحَبَّةِ الصَّافِيَةِ؛ ذَلِكَ أَنَّ الإِنْسَانَ بِأَخِيهِ الوَفِيِّ وَصَدِيقِهِ المُخْلِصِ يَسْتَطِيعُ مُوَاجَهَةَ الصِّعَابِ بِعَزِيمَةٍ صُلْبَةٍ وَإِرَادَةٍ قَوِيَّةٍ، وَلِكَيْ نُحَافِظَ عَلَى هَذِهِ الأُخُوَّةِ يَحْسُنُ بِنَا أَنْ نَتَوَاصَلَ عَلَى البِرِّ وَنَتَلَاقَى عَلَى الإِحْسَانِ، فَلَا نَتَقَاطَعُ وَلَا نَتَنَافَرُ؛ لِأَنَّ القَطِيعَةَ بَابٌ تَدْخُلُ مِنْهُ الأَحْقَادُ إِلَى القُلُوبِ؛ وَلِهَذَا حَذَّرَنَا دِينُنَا الحَنِيفُ مِنَ القَطِيعَةِ وَمَا يُؤَدِّي إِلَيْهَا؛ فَفِي الحَدِيثِ الصَّحِيحِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ». وَرُوِيَ أَنَّ الرَّسُولَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَثْنَى عَلَى عَمِّهِ حَمْزَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَقَالَ: «رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْكَ، فَقَدْ كُنْتَ وَصُولًا لِلرَّحِمِ، فَعُولًا لِلْخَيْرَاتِ».

إِنَّ الصِّلَةَ مِفْتَاحٌ لِتَنْقِيَةِ النُّفُوسِ مِنَ البَغْضَاءِ وَسَبِيلٌ لِتَقْوِيَةِ الأَوَاصِرِ وَالعَلَاقَاتِ بَيْنَ النَّاسِ. فَلْنَحْرِصْ عَلَى التَّزَاوُرِ وَالتَّلَاقِي عَلَى مَائِدَةِ المَحَبَّةِ.

رئيس التحرير

الغلاف: محمد صلاح درويش

فِي هَذَا العَدَدِ

04 ص
مدرسة الضاد..

24 ص
الفِيْرُوزَآبَادِي يُبُوْحُ لِسَلْمَانَ بِسِرِّ تَفَوُّقِهِ وَنُبُوْغِهِ

32 ص
عَائِلَةُ جَابِرٍ تَنْدَهِشُ مِنَ الإِصْدَارِ الجَدِيدِ لِلسَّاعَةِ الذَّكِيَّةِ

16 ص
وَصَهِيل
إِذَا سَمِعْتَ بِسُرَى القَيْنِ فَإِنَّهُ مُصَبِّحٌ

30 ص
سوق الوراقين..

36 ص
طَرَائِفُ لُغَوِيَّة
عِنْدَمَا هَزَمَ حِلْمُ مَعْنٍ ابْنَ زَائِدَةَ دَهَاءَ الشُّعَرَاءِ

41 ص
مسابقة ض
شارك واربح 2000 ريال

جميع الحقوق محفوظة
لا يجوز استنساخ أي جزء من هذه المطبوعة بأي طريقة كانت دون إذن مسبق من مالك الحقوق

للتواصل: هاتف: 0097444080463 - فاكس: 0097444080479
ص.ب: 22899 الدوحة –قطر – البريد الإلكتروني: info@alddad.com

كتارا
katara

مدرسة الضّاد

رسوم: وفاء شطا

سُؤَالُكَ وَاقِعِيٌّ؛ فَالتَّعْرِيفُ يُحَدِّدُ وَيُمَيِّزُ المعَرَّفَ عَنْ غَيْرِهِ، لِذَلِكَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ جَامِعًا مَانِعًا

وَلَكِنَّنَا لَمْ نَعْرِفْ بَعْدُ تَعْرِيفَ النَّعْتِ

النَّعْتُ هُوَ تَابِعٌ يَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ فِي اسْمٍ قَبْلَهُ يُسَمَّى الموْصُوفَ أَوِ المنْعُوتَ

أَنَا بِالفِعْلِ تَعَرَّفْتُهُ إِلَى حَدٍّ كَبِيرٍ مِنْ خِلَالِ التَّعْرِيفِ

مَا دُمْتَ قَدْ تَعَرَّفْتَهُ، فَأْتِنَا بِمِثَالٍ

كَأَنْ نَقُولَ مَثَلًا: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَرِيمٍ

أَحْسَنْتَ، فَـ«كَرِيمٌ» بِالفِعْلِ صِفَةٌ أَوْ نَعْتٌ دَلَّ عَلَى كَرَمِ الرَّجُلِ

أَفْهَمُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ النَّعْتَ لَا بُدَّ أَنْ يَدُلَّ عَلَى صِفَةٍ فِي المنْعُوتِ؟

الإِجَابَةُ عَنْ سُؤَالِكَ تَقُودُنَا إِلَى قِسْمَيِ النَّعْتِ، فَمَنْ يَعْرِفُهُمَا؟

أَتَذَكَّرُ أَنَّ أَحَدَ هَذَيْنِ القِسْمَيْنِ يُسَمَّى النَّعْتَ الحَقِيقِيَّ

أَحْسَنْتَ، فِعْلًا هَذَا هُوَ القِسْمُ الأَوَّلُ مِنْ أَقْسَامِ النَّعْتِ، فَمَا تَعْرِيفُهُ؟

هُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ فِي المنْعُوتِ

أَصَبْتَ.. وَالمِثَالُ الَّذِي ذَكَرَهُ أَحْمَدُ «نَعْتٌ حَقِيقِيٌّ»

وَمَاذَا عَنِ القِسْمِ الثَّانِي؟

أَلَا يَعْرِفُهُ أَحَدُكُمْ؟.. يَبْدُو أَنَّنِي سَوْفَ أَتَرَاجَعُ عَنْ فِكْرَةِ حُضُورِ المبَارَاةِ القَادِمَةِ مَعَكُمْ

أَرْجُوكَ لَا تُحْبِطْنَا يَا أُسْتَاذُ

لَمْ أَعْتَدْ مِنْكُمْ هَذِهِ المشَارَكَةَ المحْدُودَةَ

مَعْذِرَةً يَا أُسْتَاذُ، فَلَا تَزَالُ أَجْوَاءُ مُبَارَاةِ أَمْسِ مُسَيْطِرَةً عَلَى عُقُولِنَا، وَلَكِنْ نَعِدُكَ أَنْ نَعُودَ كَمَا عَهِدْتَنَا

عَلَى أَيِّ حَالٍ فَإِنَّ القِسْمَ الثَّانِي مِنَ النَّعْتِ هُوَ «النَّعْتُ السَّبَبِيُّ»

وَمَا سَبَبُ وَصْفِهِ بِالسَّبَبِيِّ؟

تذكرت الآن؛ لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ فِي لَفْظٍ بَعْدَهُ يَتَعَلَّقُ بِمَتْبُوعِهِ

نَفْهَمُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ فِي الاسْمِ السَّابِقِ كَمَا فِي النَّعْتِ الحَقِيقِيِّ، بَلْ عَلَى صِفَةٍ فِيمَا لَهُ ارْتِبَاطٌ بِهِ؟

بِالضَّبْطِ.. جَيِّدٌ أَنْ أَرَى تَفَاعُلَكُمْ مَعِي، حَتَّى وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ فِي آخِرِ الحِصَّةِ.. بَقِيَ أَنْ تَأْتُوا بِمِثَالٍ

أَعْلَمُ أَنَّنِي لَمْ أُشَارِكْ فِي الحِصَّةِ، وَسَأُعَوِّضُ ذَلِكَ بِمِثَالٍ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا

قُلْ يَا وَلَدِي، فَقَدْ افْتَقَدْتُ صَوْتَكَ طَوَالَ الحِصَّةِ

مِثْلُ أَنْ نَقُولَ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَرِيمٍ أَبُوهُ

أَحْسَنْتَ يَا وَلَدِي، مِثَالُكَ صَحِيحٌ.. وَنَسْتَكْمِلُ فِي الحِصَّةِ القَادِمَةِ إِنْ شَاءَ اللهُ

النهاية

الأَدَبُ السَّاخِرُ

آخِرُ الملاذَاتِ لِقَهْقَهَةٍ مَدِيْدَةٍ مُغَمَّسَةٍ بِالأَلَمِ

تَفَنَّنَ العَدِيدُ مِنَ الأُدَبَاءِ وَالكُتَّابِ وَالشُّعَرَاءِ -فِي كُلِّ زَمَانٍ وَبِيئَةٍ- فِي إِنْتَاجِ الأَدَبِ السَّاخِرِ، هَذَا اللَّوْنُ الأَدَبِيُّ المتَفَرِّدُ شِعْرًا أَوْ قَصًّا أَوْ نَصًّا مَسْرَحِيًّا أَوْ مَقَالًا أَوْ خَاطِرَةً أَوْ غَيْرَهَا.

وَقَدْ صَارَتْ لِلأَدَبِ السَّاخِرِ قَاعِدَةُ قُرَّاءٍ وَمُهْتَمِّينَ تَتَّسِعُ يَوْمًا إِثْرَ يَوْمٍ، بَعْدَ أَنْ تَمَوْضَعَ فِي مَكَانَةٍ بَارِزَةٍ بَيْنَ فُنُونِ الأَدَبِ وَأَغْرَاضِهِ المخْتَلِفَةِ.

وَفِي دِيوَانِ الشِّعْرِ العَرَبِيِّ نَمَاذِجُ شَتَّى مِنَ القَصِيدَةِ السَّاخِرَةِ، وَلَعَلَّ الحُطَيْئَةَ هُوَ أَبْرَزُ أَصْحَابِ هَذَا الفَنِّ فِي الشِّعْرِ العَرَبِيِّ القَدِيمِ، وَاعْتَبَرَهُ بَعْضٌ رَائِدَ السُّخْرِيَةِ فِي الشِّعْرِ العَرَبِيِّ. غَيْرَ أَنَّ هَذَا الفَنَّ ازْدَهَرَ -فِيمَا بَعْدُ- عَلَى أَيْدِي جَرِيرٍ وَالفَرَزْدَقِ وَالأَخْطَلِ وَأَبِي نُوَاسٍ وَأَبِي دُلَامَةَ وَبَشَّارِ بْنِ بُرْدٍ، وَقَدْ عَدَّ بَعْضٌ هَذَا الأَخِيرَ مُؤَسِّسَ المدْرَسَةِ الشِّعْرِيَّةِ السَّاخِرَةِ، وَيَرَى آخَرُونَ أَنَّ المتَنَبِّي هُوَ سَيِّدُ الشِّعْرِ وَالشُّعَرَاءِ بِلَا مُنَازِعٍ بِمَا فِيهِ السَّاخِرُ وَأَهْلُهُ.

وَيُخْطِئُ مَنْ يَقْرِنُ السُّخْرِيَةَ فِي الأَدَبِ وَسَائِرِ الفُنُونِ -وَفُنُونِ القَوْلِ تَحْدِيدًا- بِالضَّحِكِ أَوِ المَلْهَاةِ، فِي مَا الحَقُّ أَنَّ السُّخْرِيَةَ غَالِبًا مَا تَكُونُ وَلِيدَةَ مَأْسَاةٍ، أَوِ انْعِكَاسًا تَصْوِيرِيًّا لَهَا، فَمِنَ المعْرُوفِ أَنَّ العَرَبَ أُمَّةٌ غَنِيَّةٌ بِفُنُونِ القَوْلِ، فَقَدْ تَضَمَّنَتْ آدَابُهُمُ العَدِيدَ مِنْ أَقْوَالِ الظُّرَفَاءِ، فَكَانَتِ الفُكَاهَةُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ تَجْرِي وَتَفِيضُ كَأَنَّهَا النَّهَرُ، وَهُمُ المشْهُودُ لَهُمْ فِي اخْتِصَارِ القَوْلِ وَالدِّقَّةِ فِي إِصَابَةِ الهَدَفِ وَالوُضُوحِ فِي عَرْضِ الشُّؤُونِ.

وَقَدْ كَانَ لِلشِّعْرِ الهَزْلِيِّ السَّاخِرِ وَالفُكَاهِيِّ مِسَاحَةٌ لَا بَأْسَ بِهَا فِي الأَدَبِ العَرَبِيِّ، سَوَاءٌ الفُصْحَى وَالشِّعْرُ الشَّعْبِيُّ فِي جَمِيعِ لهجَاتِهِ، وَخَاصَّةً الأَدَبَ الشَّعْبِيَّ المصرِيَّ. وَالجَمِيلُ فِي الشِّعْرِ السَّاخِرِ أَنَّ بَيْتَيْنِ يُغْنِيَانِ عَنْ

مُحَاضَرَةٍ لِرَجُلٍ سِيَاسِيٍّ فِي تَوْصِيلِ المعْنَى وَتَأْثِيرِهِ عَلَى أَصْحَابِ القَرَارِ، وَهُوَ مُتَنَفَّسٌ للمُوَاطِنِ الذِي لَمْ يَسْتَطِعْ إِيصَالَ رِسَالَتِهِ إِلَى مَنْ يَمْتَلِكُ القَرَارَ.

وَأَمَّا الشِّعْرُ الفُكَاهِيُّ فَقَدِ انْتَشَرَ فِي الجَزِيرَةِ العَرَبِيَّةِ بِكَثْرَةٍ حَتَّى عَهْدٍ قَرِيبٍ، وَغَالِبًا مَا يَكُونُ مُسَاجَلَةً بَيْنَ صَدِيقَيْنِ أَوْ وَصْفَ شَيْءٍ بِصُورَةٍ هَزْلِيَّةٍ، وَيَكُونُ القَصْدُ هُوَ المزْحُ وَالمسَامَرَةُ، وَرُبَّمَا يَعُودُ انْحِسَارُ الشِّعْرِ الفُكَاهِيِّ لِتَهْمِيشِ الشِّعْرِ فِي المجَالِسِ وَالخَوْضِ فِي أُمُورٍ أُخْرَى لِتَغَيُّرِ نَمَطِ الحَيَاةِ؛ فَهَذَا النَّوْعُ مِنَ الشِّعْرِ مَجَالُهُ المجَالِسُ وَلَيْسَ النَّشْرَ الإِعْلَامِيَّ.

الأَدَبُ السَّاخِرُ تَنْطَوِي تَحْتَهُ أَنْوَاعٌ؛ فَهُنَاكَ الشِّعْرُ السَّاخِرُ، والقِصَّةُ السَّاخِرَةُ، وَالخَاطِرَةُ وَالمقَالَةُ الصُّحُفِيَّةُ السَّاخِرَةُ، وَكُلُّهَا طَرَائِقُ مُتَعَدِّدَةٌ لِقَوْلِ مَا يَشْغَلُ بَالَ الكَاتِبِ فِي الحَيَاةِ مِنْ حَوْلِهِ، لِيَتَنَاوَلَ التَّنَاقُضَاتِ فِي المجْتَمَعِ، وَالمَمَارَسَاتِ السَّلْبِيَّةَ، وَالأَحْدَاثَ وَالشَّخْصِيَّاتِ السِّيَاسِيَّةَ، وَالمشْكِلَاتِ الاجْتِمَاعِيَّةَ وَحَتَّى النَّفْسِيَّةَ وَالمادِّيَّةَ، وَغَيْرَهَا مِنَ المَوَاضِيعِ التِي لَا تَنْتَهِي.

فَالأَدَبُ السَّاخِرُ يُحَصِّنُ الرُّوحَ الإِنْسَانِيَّةَ مِنْ صَمْتِهَا وَخَوْفِهَا وَتَرَدُّدِهَا فِي التَّعْبِيرِ وَالتَّصْرِيحِ وَإِثَارَةِ الأَسْئِلَةِ، حَتَّى لَكَأَنَّهُ آخِرُ مَلَاذَاتِ الكَائِنِ مِنَ اغْتِيَالِ كَيْنُونَتِهِ، بَلْ.. نَافِذَتُهُ عَلَى قَهْقَهَةٍ مَدِيدَةٍ مُغَمَّسَةٍ بِالأَلَمِ تَسْخَرُ لِتَهْجُوَ الطُّغَاةَ وَالجَلَّادِينَ وَكَتَبَةَ التَّقَارِيرِ وَقَتَلَةَ الحُبِّ وَالجَمَالِ وَضَحِكَاتِ الأَمَلِ.

الكَلِمَةُ السَّاخِرَةُ احْتَلَّتْ مِسَاحَةً فِي الأَدَبِ العَرَبِيِّ الفَصِيحِ وَالشَّعْبِيِّ بِجَمِيعِ لَهْجَاتِهِ

وَيُصَنَّفُ الأَدَبُ السَّاخِرُ عَلَى أَنَّهُ أَعْرَقُ أَسْلِحَةِ البَشَرِ وَأَلْطَفُهَا، فَالكَلِمَةُ السَّاخِرَةُ سِلَاحُ الفَقِيرِ عَلَى الغَنِيِّ وَالضَّعِيفِ عَلَى القَوِيِّ، وَسِلَاحُ المظْلُومِ عَلَى الظَّالِمِ، وَالنَّصُّ السَّاخِرُ هُوَ الخَلْطَةُ السِّرِّيَّةُ بَيْنَ اللُّغَةِ وَالمفْرَدَةِ وَالحِكَايَةِ الشَّعْبِيَّةِ وَاصْطِيَادِ المفَارَقَةِ فِي المشْهَدِ وَالخَبَرِ وَ«الحُدُّوتَةِ»، سَوَاءٌ أَكَانَ هَذَا النَّصُّ طُرْفَةً شَفَهِيَّةً أَمْ نَصًّا سَاخِرًا مَكْتُوبًا.

وَالأَدَبُ السَّاخِرُ يُضْحِكُنَا أَحْيَانًا، لَكِنَّهُ مَا يَلْبَثُ أَنْ يُحْزِنَنَا، فَالسُّخْرِيَةُ الحزِينَةُ هِيَ أَشَدُّهَا مَرَارَةً، لِأَنَّهَا تُعَبِّرُ عَنِ الوَاقِعِ المرِيرِ بِالضَّحِكَةِ وَأَحْيَانًا بِالضَّحِكَةِ المرَّةِ، النَّاتِجَةِ عَنِ المعَانَاةِ وَالإِحْبَاطِ.

مدن تاريخية

الرِّبَاطُ

مَدِينَةُ الأَسْوَارِ وَأَرْضُ المجَاهِدِينَ

يَرْجِعُ تَارِيخُ مَدِينَةِ الرِّبَاطِ (عَاصِمَةِ المَمْلَكَةِ المَغْرِبِيَّةِ) إِلى فَتْرَاتٍ تَارِيخِيَّةٍ مُخْتَلِفَةٍ، إِلا أَنَّ التَّأْسِيسَ الأَوَّلِيَّ لِلمَدِينَةِ يَعُودُ إِلى عَهْدِ المَرَابِطِينَ الذِينَ أَنْشَأُوا رِبَاطًا مُحَصَّنًا؛ ذَلِكَ أَنَّ هَاجِسَ الأَمْنِ كَانَ أَقْوَى العَوَامِلِ التِي كَانَتْ وَرَاءَ هَذَا الاخْتِيَارِ لِيَكُونَ نُقْطَةً لِتَجَمُّعِ المجَاهِدِينَ، وَرَدِّ الهجْمَاتِ البُرْغُوَاطِيَّةِ.

خِلالَ العَهْدِ المَوَحِّدِيِّ عَرَفَتِ المدِينَةُ إِشْعَاعًا تَارِيخِيًّا وَحَضَارِيًّا؛ فَتَمَّ تَحْوِيلُ الرِّبَاطِ (الحِصْنِ) عَلَى عَهْدِ عَبْدِ المؤْمِنِ المَوَحِّدِيِّ إِلى قَصْبَةٍ مُحَصَّنَةٍ لِحِمَايَةِ جُيُوشِهِ التِي كَانَتْ تَنْطَلِقُ فِي حَمَلاتٍ جِهَادِيَّةٍ صَوْبَ الأَنْدَلُسِ.

وَفِي عَهْدِ حَفِيدِهِ يَعْقُوبَ المَنْصُورِ، أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ مِنْ رِبَاطِ الفَتْحِ عَاصِمَةً لِدَوْلَتِهِ، وَهَكَذَا أَمَرَ بِتَحْصِينِهَا بِأَسْوَارٍ مَتِينَةٍ، وَشَيَّدَ بِهَا عِدَّةَ بِنَايَاتٍ مِنْ أَشْهَرِهَا مَسْجِدُ حَسَّانٍ بِصَوْمَعَتِهِ الشَّامِخَةِ. وَفِي القَرْنِ الرَّابِعَ عَشَرَ بَدَأَتِ الرِّبَاطُ تَعْرِفُ اضْمِحْلَالًا بِسَبَبِ المحَاوَلَاتِ المتَتَالِيَةِ لِلمَرِينِيِّينَ لِلاسْتِيلاءِ عَلَيْهَا، وَإِنْشَاؤُهُمْ مَقْبَرَةً مَلَكِيَّةً بِمَوْقِعِ شَالَةَ لَخَيْرُ دَلِيلٍ عَلَى ذَلِكَ..

وَفِي عَهْدِ السَّعْدِيِّينَ (1609) سُمِحَ لِلمُسْلِمِينَ القَادِمِينَ مِنَ الأَنْدَلُسِ بِالإِقَامَةِ بِالمدِينَةِ، فَقَامُوا بِتَحْصِينِهَا بِأَسْوَارٍ مَنِيعَةٍ وَالتِي لَا تَزَالُ تُعْرَفُ بِالسُّوْرِ الأَنْدَلُسِيِّ. وَفِي هَذَا العَهْدِ تَمَّ تَوْحِيدُ العُدْوَتَيْنِ (مَدِينَةِ الرِّبَاطِ وَسَلَا) تَحْتَ حُكْمِ دُوَيْلَةِ أَبِي رِقْرَاقٍ، التِي أَنْشَأَهَا المُوْرِيسْكِيُّوْنَ.

بَقِيَتْ شَالَةُ مَهْجُورَةً مُنْذُ القَرْنِ الخامِسِ حَتَّى القَرْنِ العَاشِرِ الميْلَادِيِّ، حِينَ تَحَوَّلَ الموْقِعُ إلى رِبَاطٍ يَتَجَمَّعُ فِيهِ المجَاهِدُونَ لمواجَهَةِ قَبِيلَةِ بُرْغُوَاطَةَ، لَكِنَّ هَذِهِ المرْحَلَةَ التَّارِيخِيَّةَ تَبْقَى غَامِضَةً إلى أَنِ اتَّخَذَ السُّلْطَانُ المَرِينِيُّ أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ سَنَةَ 1284م مِنَ الموْقِعِ مَقْبَرَةً لِدَفْنِ مُلُوكِ وَأَعْيَانِ بَنِي مَرِينٍ، حَيْثُ شَيَّدَ النَّوَاةَ الأُولَى لِمَجْمَعٍ ضَمَّ مَسْجِدًا وَدَارًا لِلوُضُوءِ وَقُبَّةً دُفِنَتْ بِهَا زَوْجَتُهُ أُمُّ العِزِّ.

فِي القَرْنِ الرَّابِعَ عَشَرَ الميْلَادِيِّ (1339) أُحِيطَ الموْقِعُ بِسُورٍ خُمَاسِيِّ الأَضْلَاعِ مُدَعَّمٍ بِعِشْرِينَ بُرْجًا مُرَبَّعًا وَثَلَاثِ بَوَّابَاتٍ، أَكْبَرُهَا وَأَجْمَلُهَا زَخْرَفَةً وَعِمَارَةً البَابُ الرَّئِيسِيُّ لِلمَوْقِعِ المقَابِلِ لِلسُّورِ الموَحِّدِيِّ لِرِبَاطِ الفَتْحِ.

أَمَّا دَاخِلَ الموْقِعِ فَقَدْ تَمَّ تَشْيِيدُ أَرْبَعِ مَجْمُوعَاتٍ مِعْمَارِيَّةٍ مُسْتَقِلَّةٍ وَمُتَكَامِلَةٍ تُجَسِّدُ كُلُّهَا عَظَمَةَ وَمَكَانَةَ مَقْبَرَةِ شَالَةَ عَلَى العَهْدِ المرِينِيِّ.

فَفِي الزَّاوِيَةِ الغَرْبِيَّةِ لِلمَوْقِعِ تَرْتَفِعُ بَقَايَا النُّزُلِ التِي كَانَتْ تَأْوِي الحُجَّاجَ وَالزُّوَّارَ. وَفِي الجُزْءِ السُّفْلِي تَنْتَصِبُ بَقَايَا المقْبَرَةِ المرِينِيَّةِ المعْرُوفَةِ بِالخَلْوَةِ، وَالتِي تَضُمُّ مَسْجِدًا وَمَجْمُوعَةً مِنَ القُبَبِ أَهَمُّهَا قُبَّةُ السُّلْطَانِ أَبِي الحَسَنِ وَزَوْجَتِهِ شَمْسِ الضُّحَى، وَالمدْرَسَةَ التِي تَبْقَى مَنَارَتُهَا المكْسُوَّةُ بِزَخْرَفَةٍ هَنْدَسِيَّةٍ مُتَشَابِكَةٍ وَمُتَكَامِلَةٍ وَزَلِّيجُهَا مُتْقَنُ الصُّنْعِ نَمُوذَجًا أَصِيلًا لِلعِمَارَةِ المغْرِبِيَّةِ فِي عَصْرِهَا.

فِي الجِهَةِ الجَنُوبِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ لِلمَوْقِعِ يُوجَدُ الحَمَّامُ المتَمَيِّزُ بِقُبَّتِهِ النِّصْفِ دَائِرِيَّةٍ، التِي تَحْتَضِنُ أَرْبَعَ قَاعَاتٍ مُتَوَازِيَةٍ: الأُولَى لِخَلْعِ المَلَابِسِ، وَالثَّانِيَةُ بَارِدَةٌ، وَالثَّالِثَةُ دَافِئَةٌ، وَالرَّابِعَةُ أَكْثَرُ سُخُونَةً.

أَمَّا حَوْضُ النُّوْنِ، فَيَقَعُ فِي الجِهَةِ الجَنُوبِيَّةِ الغَرْبِيَّةِ لِلخَلْوَةِ وَقَدْ كَانَ فِي الأَصْلِ قَاعَةً لِلوُضُوءِ لِمَسْجِدِ أَبِي يُوسُفَ، وَقَدْ نَسَجَتْ حَوْلَهُ الذَّاكِرَةُ الشَّعْبِيَّةُ خُرَافَاتٍ وَأَسَاطِيرَ جَعَلَتْ مِنْهُ مَزَارًا لِفِئَةٍ عَرِيضَةٍ مِنْ سَاكِنَةِ الرِّبَاطِ وَنَوَاحِيهَا.

وَيُعَدُّ السُّورُ الموَحِّدِيُّ مِنْ أَشْهَرِ مَعَالِمِ الرِّبَاطِ، وَقَدْ شُيِّدَ هَذَا السُّورُ مِنْ طَرَفِ السُّلْطَانِ يَعْقُوبَ المنْصُورِ الموَحِّدِيِّ، وَيَبْلُغُ طُولُهُ 2263م، وَيَمْتَدُّ مِنَ الغَرْبِ حَتَّى جَنُوبِ مَدِينَةِ الرِّبَاطِ، وَيَبْلُغُ عَرْضُهُ 2.5م وَارْتِفَاعُهُ10 أَمْتَارٍ، وَهَذَا السُّورُ مُدَعَّمٌ بِـ74 بُرْجًا، كَمَا تَخَلَّلَتْهُ 5 أَبْوَابٍ ضَخْمَةٍ (بَابُ العَلُو، وبَابُ الحَدِّ، وبَابُ الرَّوَاحِ، وَبَابُ زَعِيرٍ، وَبَابُ القِيَادَةِ).

وَمِنْ هَذِهِ المعَالِمِ أَيْضًا السُّورُ الأَنْدَلُسِيُّ الذِي شُيِّدَ عَلَى عَهْدِ السَّعْدِيِّينَ مِنْ طَرَفِ المورِيسْكِيِّينَ، يَقَعُ عَلَى بُعْدِ21م تَقْرِيبًا جَنُوبَ بَابِ الحَدِّ، لِيَمْتَدَّ شَرْقًا إلى بُرْجِ سَيِّدِي مَخْلُوفٍ، وَهُوَ يَمْتَدُّ عَلى طُولِ 2400م. وَقَدْ تَمَّ هَدْمُ جُزْءٍ مِنْ هَذَا السُّورِ (110م) بِما فِيهِ بَابُ الجدِيدِ، وَالذِي يُعَدُّ البَابَ الثَّالِثَ لِهَذَا السُّورِ مَعَ بَابِ البُوِيبَةِ وَبَابِ شَالَةَ.

أَمَّا قَصْبَةُ الأوداية فَقَدْ كَانَتْ فِي الأَصْلِ قَلْعَةً مُحَصَّنَةً، تَمَّ تَشْيِيدُهَا مِنْ قِبَلِ المرَابِطِينَ لِمحَارَبَةِ قَبَائِلِ بُرْغُوَاطِيَّةٍ، ازْدَادَتْ أَهَمِّيَّتُهَا فِي عَهْدِ الموَحِّدِينَ، الذِينَ جَعَلُوا مِنْهَا رِبَاطًا عَلى مَصَبِّ وَادِي أَبِي رِقْرَاقٍ، وَأَطْلَقُوا عَلَيْهَا اسْمَ المهْدِيَّةِ.

بَعْدَ الموَحِّدِينَ أَصْبَحَتْ مُهْمَلَةً إلى أَنِ اسْتَوْطَنَهَا المورِيسْكِيُّونَ الذِينَ جَاءُوا مِنَ الأَنْدَلُسِ، فَأَعَادُوا إِلَيْهَا الحَيَاةَ بِتَدْعِيمِهَا بِأَسْوَارٍ مُحَصَّنَةٍ.

وَيُعَدُّ مَسْجِدُ حَسَّانٍ وَاحِدًا مِنَ المبَانِي التَّارِيخِيَّةِ المتَمَيِّزَةِ بِمَدِينَةِ الرِّبَاطِ التِي تَقَعُ عَلَيْهَا عَيْنُ الزَّائِرِ.

مَسْجِدُ حَسَّانٍ وَاحِدٌ مِنْ أَبْرَزِ المبَانِي التَّارِيخِيَّةِ المُدْرَجَةِ عَلى قَائِمَةِ التُّرَاثِ العَالَمِيِّ

قصة مثل

إِذَا سَمِعْتَ بِسُرَى القَيْنِ فَإِنَّهُ مُصَبِّحٌ

رسوم: وفاء شطا

أُفَكِّرُ فِي حِيْلَةٍ لَوْ نَجَحَتْ، فَسَنَنْجَحُ فِي بَيْعِ بِضَاعَتِنَا

وَمَا حِيْلَتُكَ أَيُّهَا الحَدَّادُ الماكِرُ

سَوْفَ أُشِيْعُ أَنَّنَا سَنَرْتَحِلُ

أَدْرَكْتُ حِيْلَتَكَ، وَقْتَهَا سَوْفَ يُقْبِلُ النَّاسُ عَلَى شِرَاءِ بِضَاعَتِكَ

وَلِمَ لَا يُقْبِلُوْنَ، وَكُلُّهُمْ لَا يَسْتَغْنِي عَنْ بِضَاعَتِنَا

يَا قَوْم! هَلْ أَصَابَكُمْ سُعَارُ الشِّرَاءِ مِنَ الحَدَّادِ؟

إِنَّهُ مُرْتَحِلٌ، وَنُرِيْدُ أَنْ نَشْتَرِيَ مِنْهُ قَبْلَ أَلَّا نَجِدَهُ بَيْنَنَا

كُلُّ عَامٍ يَخْدَعُكُمْ بِهَذِهِ الحِيْلَةِ، وَرَغْمَ ذَلِكَ تَقَعُوْنَ فِي الفَخِّ نَفْسِهِ

وَلِمَاذَا يَكْذِبُ عَلَيْنَا؟

لِيَبِيْعَ بِضَاعَتَهُ الكَاسِدَةَ

لَا تَظْلِمْهُ؛ فَقَدْ أَكَّدَ أَنَّهُ رَاحِلٌ

كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net

غَدًا سَوْفَ نَرَى
مَا هَذَا؟! لَقَدْ فَعَلَهَا الحَدَّادُ وَكَذَبَ عَلَيْنَا حَتَّى يَبِيْعَ بِضَاعَتَهُ
صَدَّقْنَاهُ رَغْمَ كُلِّ التَّحْذِيْرَاتِ
لَقَدْ أَشَاعَ أَنَّهُ سَيَرْتَحِلُ وَهُوَ يُرِيْدُ الإِقَامَةَ
يَا لَهُ مِنْ حَدَّادٍ مَاكِرٍ
إِذَا سَمِعْتَ بِسُرَى القَيْنِ فَإِنَّهُ مُصَبِّحٌ
النهاية
20 ض

ابْنُ زَيْدُوْنَ

عِنْدَمَا تَتَصَالَحُ السِّيَاسَةُ مَعَ الإِبْدَاعِ الشِّعْرِيِّ

أَنَا الشَّاعِرُ الأَنْدَلُسِيُّ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ غَالِبِ بْنِ زَيْدٍ المَخْزُوْمِيُّ، المَعْرُوْفُ بِابْنِ زَيْدُوْنَ. وُلِدْتُ بِالرُّصَافَةِ مِنْ ضَوَاحِي قُرْطُبَةَ، فَتَفَتَّحَتْ عَيْنَايَ عَلَى مَنَاظِرِهَا السَّاحِرَةِ وَطَبِيْعَتِهَا الجَمِيْلَةِ، وَتَشَرَّبَتْ رُوْحِي ذَلِكَ الجَمَالَ السَّاحِرَ، وَتَفَتَّحَتْ مَشَاعِرِي، وَنَمَتْ مَلَكَاتِي الشِّعْرِيَّةُ وَالأَدَبِيَّةُ فِي هَذَا الجَوِّ الرَّائِعِ البَدِيْعِ.

أَنْتَمِي إِلَى قَبِيْلَةِ «بَنِي مَخْزُوْم» العَرَبِيَّةِ، التِي كَانَتْ لَهَا مَكَانَةٌ عَظِيْمَةٌ فِي الجَاهِلِيَّةِ وَالإِسْلَامِ، وَعُرِفَتْ بِالفُرُوْسِيَّةِ وَالشَّجَاعَةِ.

وَكَانَ وَالِدِي مِنْ فُقَهَاءِ «قُرْطُبَةَ» وَأَعْلَامِهَا المَعْدُوْدِيْنَ، كَمَا كَانَ ضَلِيْعًا فِي عُلُوْمِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، بَصِيْرًا بِفُنُوْنِ الأَدَبِ، عَلَى قَدْرٍ وَافِرٍ مِنَ الثَّقَافَةِ وَالعِلْمِ.

عِنْدَمَا بَلَغْتُ الحَادِيَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِي فَقَدْتُ أَبِي، فَتَوَلَّى جَدِّي تَرْبِيَتِي، وَاهْتَمَّ بِتَرْبِيَتِي وَتَنْشِئَتِي تَنْشِئَةً صَحِيْحَةً وَتَعْلِيْمِي العَرَبِيَّةَ وَالقُرْآنَ وَالنَّحْوَ وَالشِّعْرَ وَالأَدَبَ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ العُلُوْمِ التِي يَدْرُسُهَا عَادَةً النَّاشِئَةُ، وَيُقْبِلُ عَلَيْهَا الدَّارِسُوْنَ.

وَتَهَيَّأَتْ لِي -مُنْذُ الصِّغَرِ- عَوَامِلُ التَّفَوُّقِ وَالنُّبُوْغِ، خَاصَّةً أَنَّنِي أَنْتَمِي إِلَى أُسْرَةٍ وَاسِعَةِ الثَّرَاءِ، كَمَا أَنَّنِي تَمَتَّعْتُ بِالرِّعَايَةِ الوَاعِيَةِ مِنْ جَدِّي وَأَصْدِقَاءِ أَبِي؛ إِذْ عِشْتُ فِي مُسْتَوًى اجْتِمَاعِيٍّ وَثَقَافِيٍّ رَفِيْعٍ، فَضْلًا عَمَّا حَبَانِي اللهُ بِهِ مِنْ ذَكَاءٍ وَنُبُوْغٍ، وَمَا فَطَرَنِي عَلَيْهِ مِنْ حُبٍّ لِلعِلْمِ وَالشِّعْرِ وَفُنُوْنِ الأَدَبِ.

تَلَقَّيْتُ ثَقَافَتِي الوَاسِعَةَ وَحَصِيْلَتِي اللُّغَوِيَّةَ وَالأَدَبِيَّةَ عَلَى عَدَدٍ كَبِيْرٍ مِنْ عُلَمَاءِ عَصْرِي وَأَعْلَامِ الفِكْرِ وَالأَدَبِ فِي الأَنْدَلُسِ، فِي مُقَدِّمَتِهِمْ أَبِي وَجَدِّي، وَمِنْهُمْ كَذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ مُسْلِمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَفْلَحَ النَّحْوِيُّ، كَمَا اتَّصَلْتُ بِكَثِيْرٍ مِنْ أَعْلَامِ عَصْرِي وَأُدَبَائِهِ المَشَاهِيْرِ، فَتَوَطَّدَتْ عَلَاقَتِي -فِي سِنٍّ مُبَكِّرَةٍ- بِأَبِي الوَلِيْدِ بْنِ جَهْوَرٍ الَّذِي كَانَ قَدْ وَلِيَ العَهْدَ ثُمَّ صَارَ حَاكِمًا، وَكَانَ حَافِظًا لِلقُرْآنِ الكَرِيْمِ مُجِيْدًا التِّلَاوَةَ، يَهْتَمُّ بِسَمَاعِ العِلْمِ مِنَ الشُّيُوْخِ وَالرِّوَايَةِ عَنْهُمْ.

كُنْتُ مِنَ الصَّفْوَةِ المَرْمُوْقَةِ مِنْ شَبَابِ قُرْطُبَةَ، وَمِنْ ثَمَّ فَقَدْ كَانَ مِنَ الطَّبِيْعِيِّ أَنْ أُشَارِكَ فِي سَيْرِ الأَحْدَاثِ التِي مَرَّتْ بِهَا، كَمَا شَارَكْتُ فِي تَأْسِيْسِ حُكُوْمَةٍ جَهْوَرِيَّةٍ بِزَعَامَةِ

«ابْنِ جَهْوَر»، وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أُشَارِكْ فِي ذَلِكَ بِالسَّيْفِ وَالقِتَالِ، وَإِنَّمَا كَانَ لِي دَوْرٌ رَئِيْسِيٌّ فِي تَوْجِيْهِ السِّيَاسَةِ وَتَحْرِيْكِ الجَمَاهِيْرِ، وَذَلِكَ لِكَوْنِي شَاعِرًا ذَائِعَ الصِّيْتِ، وَأَحَدَ أَعْلَامِ «قُرْطُبَةَ».

وَحَظِيْتُ بِمَنْصِبِ الوِزَارَةِ فِي دَوْلَةِ «ابْنِ جَهْوَر»، وَاعْتَمَدَ عَلَيَّ الحَاكِمُ الجَدِيْدُ فِي السِّفَارَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ المُلُوْكِ المُجَاوِرِيْنَ، إِلَّا أَنَّنِي لَمْ أَقْنَعْ بِأَنْ أَكُوْنَ ظِلًّا لِلحَاكِمِ، وَلَكِنَّ أَعْدَائِي أَوْغَرُوا عَلَيَّ صَدْرَ صَدِيْقِي القَدِيْمِ، وَنَجَحُوا فِي الوَقِيْعَةِ بَيْنَنَا، حَتَّى انْتَهَتِ العَلَاقَةُ بَيْنَنَا إِلَى مَصِيْرِهَا المَحْتُوْمِ.

كُنْتُ شَاعِرًا مُبْدِعًا مُرْهَفَ الإِحْسَاسِ، وَقَدْ حَرَّكَتْ هَذِهِ الشَّاعِرِيَّةُ زَهْرَةً مِنْ زَهَرَاتِ البَيْتِ الأُمَوِيِّ، وَابْنَةَ أَحَدِ الخُلَفَاءِ الأُمَوِيِّيْنَ، وَهِيَ «وَلَّادَةُ بِنْتُ المُسْتَكْفِي»، وَكَانَتْ شَاعِرَةً أَدِيْبَةً، جَمِيْلَةً، شَرِيْفَةَ الأَصْلِ، عَرِيْقَةَ النَّسَبِ.

وَبَعْدَ سُقُوْطِ الخِلَافَةِ الأُمَوِيَّةِ فِي الأَنْدَلُسِ فَتَحَتْ وَلَّادَةُ أَبْوَابَ قَصْرِهَا لِلأُدَبَاءِ وَالشُّعَرَاءِ وَالعُظَمَاءِ، وَجَعَلَتْ مِنْهُ مُنْتَدًى أَدَبِيًّا، وَكُنْتُ وَاحِدًا مِنْ أَبْرَزِ الأُدَبَاءِ وَالشُّعَرَاءِ الذِيْنَ ارْتَادُوا نَدْوَاتِهَا، وَتَنَافَسُوا فِي التَّوَدُّدِ إِلَيْهَا، رَغْمَ انْشِغَالِي بِالسِّيَاسَةِ، فَقَدِ احْتَلَّ شِعْرُ الغَزَلِ نَحْوَ ثُلُثِ دِيْوَانِي، حَتَّى إِنَّ قَصَائِدَ المَدْحِ بَدَأْتُهَا بِمُقَدِّمَاتٍ غَزَلِيَّةٍ، فَتَمَيَّزَ غَزَلِي بِالعُذُوْبَةِ وَالرِّقَّةِ وَالعَاطِفَةِ الجَيَّاشَةِ القَوِيَّةِ وَالمَعَانِي المُبْتَكَرَةِ.

رسوم:
وجدان توفيق

سلمان يهوى قراءة الكُتب والقصص قبلَ النّوم، وكثيرًا ما يسافرُ في أحلامه ببساطه الطائر إلى أبطالِ تلك القصص ليعيشَ معهم مغامراتِهم ويتعلَّمَ أصولَ اللغة العربية وقواعدَ الصَّرفِ والنّحو..

سَلْمَان عَبْرَ الأَزْمان

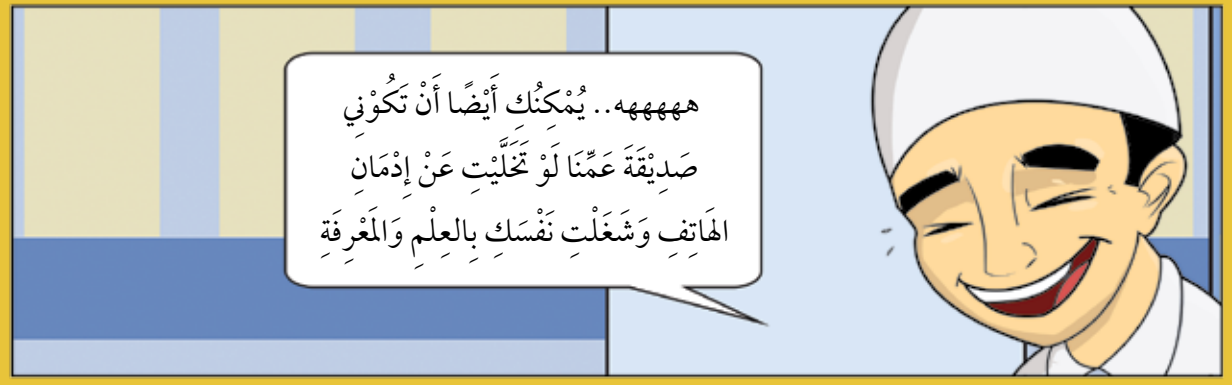

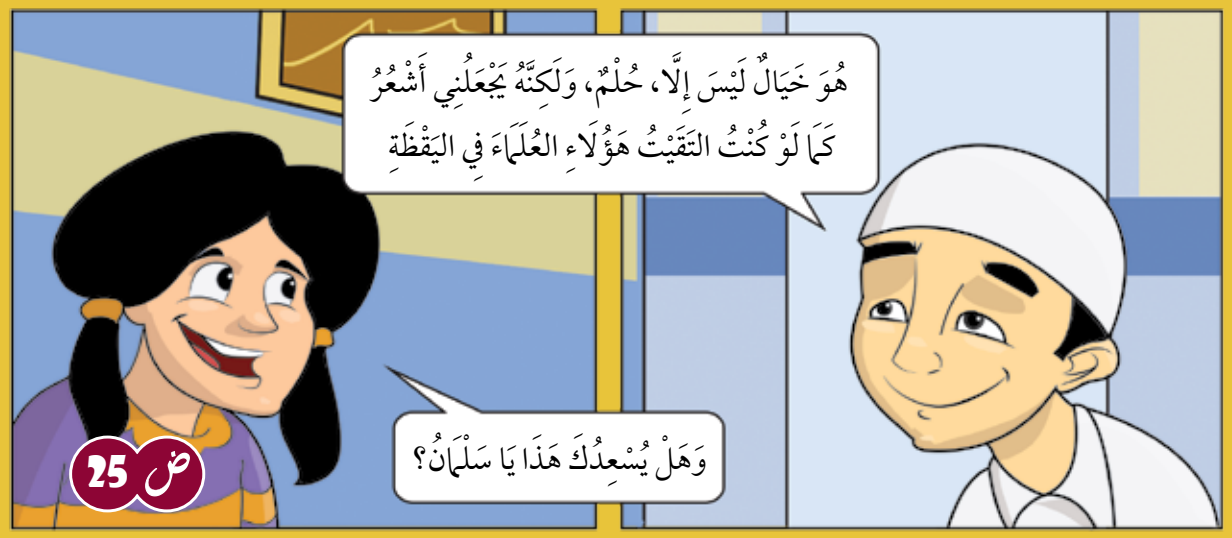

إِنَّهَا مُتْعَةٌ لَا تُضَاهِيْهَا مُتْعَةٌ

إِذَنْ قُمْ فَاخْلُدْ إِلَى النَّوْمِ، وَسَوْفَ يَكُوْنُ لَكَ مَا تُرِيْدُ إِنْ شَاءَ اللهُ

هَيَّا يَا بِسَاطِيَ العَجِيْبَ! طِرْ بِنَا إِلَى عَالِمِنَا الجَلِيْلِ الفِيْرُوْزَآبَادِيِّ

مَا هَذَا الذي يَطِيْرُ نَحْوِي؟!

لَا تَنْزَعِجْ يَا شَيْخَنَا الفِيْرُوْزَآبَادِيَّ

مَنْ أَنْتَ وَمَاذَا تُرِيْدُ؟

سَمِعْتُ بِعِلْمِكَ الغَزِيْرِ فَجِئْتُكَ مِنَ المُسْتَقْبَلِ البَعِيْدِ لِأَنَالَ بَعْضَهُ

وَهَلْ تَعْرِفُوْنَنِي فِي زَمَنِكَ البَعِيْدِ؟

نَعَمْ، فَأَنْتَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوْبَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ، أَبُو طَاهِرٍ مَجْدُ الدِّيْنِ الشِّيْرَازِيُّ الفِيْرُوْزَآبَادِيُّ

هههههه.. وَتَعْرِفُ نَسَبِي أَيْضًا؟!

نَعَمْ، وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَعْرِفَ كَيْفَ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُحَصِّلَ كُلَّ هَذَا العِلْمِ

لَقَدْ كَانَ أَبِي مِنْ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ وَالأَدَبِ فِي شِيْرَازَ، وَقَدْ حَبَّبَنِي فِي العِلْمِ مُنْذُ نُعُوْمَةِ أَظْفَارِي

وَهَلْ اقْتَصَرَ عِلْمُكَ عَلَى مَا أَخَذْتَهُ عَنْ وَالِدِكَ؟

لَا يَا وَلَدِي، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوْسُفَ، ثُمَّ نَظَرْتُ فِي اللُّغَةِ إِلَى أَنْ اشْتُهِرَ اسْمِي فِي الآفَاقِ

وَهَلْ اقْتَصَرَ تَحْصِيْلُكَ العُلُوْمَ عَلَى اللُّغَةِ فَحَسْبُ؟

لَا يَا وَلَدِي، وَلَكِنِّي طَلَبْتُ الحَدِيْثَ، وَسَمِعْتُ مِنَ الشُّيُوْخِ، مِنْهُمْ: ابْنُ القَيِّمِ

وَهَلْ سَمِعْتَ مِنْ غَيْرِ ابْنِ القَيِّمِ؟

سَمِعْتُ بِالشَّامِ مِنَ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّيْنِ أَبِي الحَسَنِ السُّبْكِيِّ الكَبِيْرِ، وَوَلَدِهِ تَاجِ الدِّيْنِ أَبِي النَّصْرِ السُّبْكِيِّ الصَّغِيْرِ، وَابْنِ نُبَاتَةَ، وَابْنِ جَمَاعَةَ وَغَيْرِهِمْ

إِذًا هَؤُلَاءِ الشُّيُوْخُ هُمْ مَنْ أَوْرَثُوْكَ كُلَّ هَذَا العِلْمِ

بِالتَّأْكِيْدِ هُمْ أَصْحَابُ فَضْلٍ كَبِيْرٍ عَلَيَّ

وَهَلْ كُنْتَ تَسْتَطِيْعُ أَنْ تُحَصِّلَ كُلَّ مَا تَأْخُذُهُ عَنْهُمْ؟

مَا كُنْتُ أَنَامُ حَتَّى أَحْفَظَ مِئَتَي سَطْرٍ

أَظُنُّ أَنَّ هَذَا هُوَ سَبَبُ تَعَدُّدِ مُصَنَّفَاتِكَ

لَقَدْ تَرَكْتُ بِالفِعْلِ مُصَنَّفَاتٍ كَثِيْرَةً، وَقَدْ عُدَّ مِنْهَا بِضْعٌ وَأَرْبَعُوْنَ مُصَنَّفًا مِنَ اللُّغَةِ وَالتَّفْسِيْرِ وَالحَدِيْثِ

فَمَا أَشْهَرُ مُؤَلَّفَاتِكَ شَيْخَنَا؟

«القَامُوْسُ المحِيْطُ»، كَمَا أَلَّفْتُ مَا يَزِيْدُ عَلَى سِتِّيْنَ كِتَابًا فِي عُلُوْمِ القُرْآنِ الكَرِيْمِ وَالحَدِيْثِ الشَّرِيْفِ وَاللُّغَةِ وَالنَّحْوِ. مِنْ أَشْهَرِهَا: بَصَائِرُ ذَوِي التَّمْيِيْزِ فِي لَطَائِفِ الكِتَابِ العَزِيْزِ، وَالبُلْغَةُ فِي تَرَاجِمِ أَئِمَّةِ النَّحْوِ وَاللُّغَةِ، وَمَقْصُوْدُ ذَوِي الأَلْبَابِ فِي عِلْمِ الإِعْرَابِ.

النهاية

الفِهْرِسْتُ

عَشْرُ مَقَالَاتٍ لِابْنِ النَّدِيمِ فِي فُنُونِ العُلُومِ وَالآدَابِ

اشْتُهِرَ كِتَابُ «الفِهْرِسْتُ» لابْنِ النَّدِيمِ بَيْنَ الدَّارِسِينَ وَالمُعْنِيِّينَ بِشُؤُونِ التُّرَاثِ العَرَبِيِّ الإِسْلَامِيِّ مُنْذُ عَصْرِ مُؤَلِّفِهِ وَإِلَى يَوْمِنَا، وَهُوَ أَقْدَمُ كِتَابٍ مِنَ الكُتُبِ التُّرَاثِيَّةِ التِي أَرَّخَتْ أَسْمَاءَ الكُتُبِ وَأَسْمَاءَ مُؤَلِّفِيهَا فِي مُخْتَلَفِ العُلُومِ وَالفُنُونِ التِي كَانَتْ مَعْرُوفَةً بَيْنَ أَهْلِ العِلْمِ وَطُلَّابِهِ فِي قُرُونِ التَّأْلِيفِ الأُولَى عِنْدَ المُسْلِمِينَ.

وَقَدْ تَعَدَّدَتْ نُسَخُ هَذَا الكِتَابِ الشَّهِيرِ وَتَفَرَّقَتْ فِي المَكْتَبَاتِ الكَبِيرَةِ فِي دُوَلٍ كَثِيرَةٍ، كَمَا تَعَدَّدَتْ طَبَعَاتُ الكِتَابِ الصَّادِرَةُ فِي البُلْدَانِ العَرَبِيَّةِ وَالأُورُوبِّيَّةِ فِي العَصْرِ الحَدِيثِ، وَبَعْضُ تِلْكَ الطَّبَعَاتِ أَفْضَلُ مِنْ سِوَاهَا لِلعِنَايَةِ التِي تَوَافَرَتْ لَهَا مِمَّنْ قَامَ بِتَحْقِيقِهَا وَنَشْرِهَا مِنَ العُلَمَاءِ وَالبَاحِثِينَ العَرَبِ وَالمُسْلِمِينَ وَمِنَ المُسْتَشْرِقِينَ أَيْضًا.

أَخَذَ ابْنُ النَّدِيمِ عُلُومَهُ وَمَعَارِفَهُ عَنْ أَبِيهِ أَوَّلَ الأَمْرِ، وَكَانَ أَبُوهُ كُتُبِيًّا شَهِيرًا، أَوْ وَرَّاقًا كَمَا كَانَ يُطْلِقُ قُدَامَى المُسْلِمِينَ هَذِهِ النِّسْبَةَ عَلَى مَنْ كَانَ يُتَاجِرُ فِي الكُتُبِ فِي القُرُونِ الزَّاهِرَةِ. ثُمَّ أَخَذَ عَنْ جَمْعٍ غَفِيرٍ مِنَ العُلَمَاءِ وَالأُدَبَاءِ الذِينَ عَاشُوا فِي القَرْنِ الرَّابِعِ الهِجْرِيِّ، وَجُلُّهُمْ مِنْ أَعْيَانِ العُلَمَاءِ وَالأُدَبَاءِ بِبَغْدَادَ آنَذَاكَ، ثُمَّ صَنَّفَ كِتَابَ «الفِهْرِسْتِ» الذِي أَصْبَحَ اسْمُهُ كَالنَّارِ عَلَى العَلَمِ لِشُهْرَتِهِ عِنْدَ عُلَمَاءِ التَّارِيخِ وَالأَدَبِ مِنَ المُسْلِمِينَ. وَافْتَتَحَ ابْنُ النَّدِيمِ سِفْرَهُ الشَّهِيرَ بِقَوْلِهِ فِي مُقَدِّمَتِهِ: «النُّفُوسُ تَشْرَئِبُّ إِلَى النَّتَائِجِ دُونَ المُقَدِّمَاتِ، وَتَرْتَاحُ إِلَى الغَرَضِ المَقْصُودِ دُونَ التَّطْوِيلِ فِي العِبَارَاتِ، فَلِذَلِكَ اقْتَصَرْنَا عَلَى هَذِهِ الكَلِمَاتِ فِي صَدْرِ كِتَابِنَا هَذَا؛ إِذْ كَانَتْ دَالَّةً عَلَى مَا قَصَدْنَاهُ فِي تَأْلِيفِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ، فَنَقُولُ (...): هَذَا فِهْرِسْتُ كُتُبِ جَمِيعِ الأُمَمِ مِنَ العَرَبِ وَالعَجَمِ، المَوْجُودِ مِنْهَا بِلُغَةِ العَرَبِ وَقَلَمِهَا، فِي أَصْنَافِ العُلُومِ، وَأَخْبَارِ مُصَنِّفِيهَا، وَطَبَقَاتِ مُؤَلِّفِيهَا وَأَنْسَابِهِمْ، وَتَارِيخِ مَوَالِيدِهِمْ، وَمَبْلَغِ أَعْمَارِهِمْ، وَأَوْقَاتِ وَفَيَاتِهِمْ، وَأَمَاكِنِ بُلْدَانِهِمْ، وَمَنَاقِبِهِمْ، وَمَثَالِبِهِمْ، مُنْذُ ابْتِدَاءِ كُلِّ عِلْمٍ اخْتُرِعَ وَإِلَى عَصْرِنَا هَذَا، وَهُوَ سَنَةُ 377 لِلْهِجْرَةِ».

وَيَضُمُّ كِتَابُ «الفِهْرِسْتُ» عَشْرَ مَقَالَاتٍ فِي فُنُونِ العُلُومِ وَالآدَابِ، مِنْهَا:

المَقَالَةُ الأُولَى: وَتَتَأَلَّفُ مِنْ ثَلَاثَةِ فُنُونٍ: الفَنِّ الأَوَّلِ فِي وَصْفِ لُغَاتِ الأُمَمِ مِنَ العَرَبِ وَالعَجَمِ، وَنُعُوتِ أَقْلَامِهَا وَأَنْوَاعِ خُطُوطِهَا وَأَشْكَالِ كِتَابَاتِهَا. وَالفَنِّ الثَّانِي فِي أَسْمَاءِ كُتُبِ الشَّرَائِعِ المَنَزَّلَةِ عَلَى مَذَاهِبِ المُسْلِمِينَ وَمَذَاهِبِ أَهْلِهَا. وَالفَنِّ الثَّالِثِ فِي نَعْتِ الكِتَابِ -يَعْنِي القُرْآنَ الكَرِيمَ- الذِي {لَّا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ}، وَأَسْمَاءِ الكُتُبِ المُصَنَّفَةِ فِي عُلُومِهِ، وَأَخْبَارِ القُرَّاءِ وَأَسْمَاءِ رُوَاتِهِمْ وَالشَّوَاذِّ مِنْ قِرَاءَاتِهِمْ.

وَالمَقَالَةُ الثَّالِثَةُ: وَتَتَأَلَّفُ مِنْ ثَلَاثَةِ فُنُونٍ: الفَنِّ الأَوَّلِ فِي أَخْبَارِ الإِخْبَارِيِّينَ وَالرُّوَاةِ وَالنَّسَّابِينَ وَأَصْحَابِ السِّيَرِ وَالأَحْدَاثِ وَأَسْمَاءِ كُتُبِهِمْ. وَالفَنِّ الثَّانِي فِي أَخْبَارِ المُلُوكِ وَالكُتَّابِ وَالمُتَرَسِّلِينَ وَعُمَّالِ الخَرَاجِ وَأَصْحَابِ الدَّوَاوِينِ وَأَسْمَاءِ كُتُبِهِمْ. وَالفَنِّ الثَّالِثِ فِي أَخْبَارِ النُّدَمَاءِ وَالجُلَسَاءِ وَالأُدَبَاءِ وَالمُغَنِّينَ وَالمُضْحِكِينَ وَأَسْمَاءِ كُتُبِهِمْ.

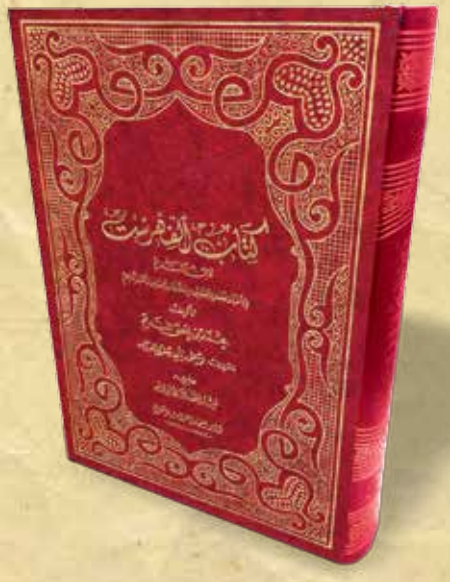

وَالمَقَالَةُ السَّادِسَةُ: وَهِيَ فِي ثَمَانِيَةِ فُنُونٍ: الفَنِّ الأَوَّلِ فِي أَخْبَارِ مَالِكٍ وَأَصْحَابِهِ وَأَسْمَاءِ كُتُبِهِمْ. وَالفَنِّ الثَّانِي فِي أَخْبَارِ أَبِي حَنِيفَةَ النُّعْمَانِ وَأَصْحَابِهِ وَأَسْمَاءِ كُتُبِهِمْ. وَالفَنِّ الثَّالِثِ فِي أَخْبَارِ الإِمَامِ الشَّافِعِيِّ وَأَصْحَابِهِ وَأَسْمَاءِ كُتُبِهِمْ. وَالفَنِّ الرَّابِعِ فِي أَخْبَارِ دَاوُدَ [الظَّاهِرِيِّ] وَأَصْحَابِهِ وَأَسْمَاءِ كُتُبِهِمْ. وَالفَنِّ الخَامِسِ فِي أَخْبَارِ فُقَهَاءِ الشِّيعَةِ وَأَسْمَاءِ كُتُبِهِمْ. وَالفَنِّ السَّادِسِ فِي أَخْبَارِ فُقَهَاءِ أَصْحَابِ الحَدِيثِ وَالمُحَدِّثِينَ وَأَسْمَاءِ كُتُبِهِمْ. وَالفَنِّ السَّابِعِ فِي أَخْبَارِ أَبِي جَعْفَرٍ الطَّبَرِيِّ وَأَصْحَابِهِ وَأَسْمَاءِ كُتُبِهِمْ. وَالفَنِّ الثَّامِنِ فِي أَخْبَارِ فُقَهَاءِ الشُّرَاةِ وَأَسْمَاءِ كُتُبِهِمْ.

وَالمَقَالَةُ الثَّامِنَةُ: وَهِيَ ثَلَاثَةُ فُنُونٍ: الفَنِّ الأَوَّلِ فِي أَخْبَارِ المَسَامِرِينَ وَالمُخَرِّفِينَ وَالمُصَوِّرِينَ وَأَسْمَاءِ الكُتُبِ المُصَنَّفَةِ فِي الأَسْمَارِ وَالخُرَافَاتِ. وَالفَنِّ الثَّانِي فِي أَخْبَارِ المُعَزِّمِينَ وَالمُشَعْبِذِينَ وَالسَّحَرَةِ وَأَسْمَاءِ كُتُبِهِمْ. وَالفَنِّ الثَّالِثِ فِي الكُتُبِ المُصَنَّفَةِ فِي مَعَانٍ شَتَّى لَا يُعْرَفُ مُصَنِّفُوهَا وَلَا مُؤَلِّفُوهَا.

وَالمَقَالَةُ العَاشِرَةُ: وَتَحْتَوِي عَلَى أَخْبَارِ الكِيمِيَاوِيِّينَ وَالصَّنْعَوِيِّينَ مِنَ الفَلَاسِفَةِ القُدَمَاءِ وَالمُحْدَثِينَ وَأَسْمَاءِ كُتُبِهِمْ.

خطأ صواب

رسوم:
محمد صلاح درويش

جابر طفل في الثالثة عشْرةَ من عمره، يعيشُ في كَنَف جدِّه منصور، بعد أنْ سافرَ والداه لاستكمال دراستهما العليا. يحبُّ الجدُّ منصور الاختراعات، ويملأُ أوقاتَ فراغِه في هذا العمل، وذلك بعد أن تقاعدَ من وظيفته مدرّسًا للغة العربية. وأكثر ما يزعجه وقوعُ حفيدِه في خطأ لغويّ، وكذلك تصرُّفاتـه غـيرُ المقبولة، لـذا فقد اخترع له سـاعة يد فيهـا شريحة إلكترونية، تصوِّب لـه أخطاءَه اللغوية.

لَا تَقُولِي: «أَعَاقَتْنِي»، وَلَكِنْ قُولِي: «عَاقَتْنِي»

فَقَطْ عَلَيْكِ أَنْ تَسْتَوْعِبِي مَا تُصَوِّبُهُ لَكِ، وَشَيْئًا فَشَيْئًا لَنْ تَجِدَ السَّاعَةُ مَا تُصَوِّبُهُ لَكِ

وَقْتَهَا تَبْدَأُ يَا أَبِي التَّجْهِيْزَ لِإِصْدَارٍ جَدِيْدٍ

الحَيَاةُ يَا وَلَدِي كُلُّهَا تَعَلُّمٌ، وَالعَاقِلُ مَنْ يَحْرِصُ عَلَى التَّعَلُّمِ حَتَّى يَلْقَى رَبَّهُ

وَلَكِنْ كَيْفَ زَوَّدْتُمُ السَّاعَةَ بِهَذَا الإِصْدَارِ الجَدِيْدِ؟

لَقَدْ قَامَ بِهَذَا جَدِّي لِوَحْدِهِ

لَا تَقُلْ: «لِوَحْدِهِ»، وَلَكِنْ قُلْ: «وَحْدَهُ»

لَا يَا جَابِرُ لَمْ أَقُمْ بِهَا وَحْدِي؛ فَقَدْ شَارَكْتَنِي العَمَلَ أَنْتَ وَأَصْدِقَاؤُكَ

وَلَكِنَّكَ يَا جَدِّي مَنْ جَهَّزَ المحْتَوَى كَامِلًا

وَأَنْتُمْ سَاعَدْتُمُوْنِي فِي تِقْنِيَّاتِ الإِدْخَالِ وَالتَّثْبِيْتِ وَزِيَادَةِ السَّعَةِ

يَبْدُو أَنَّ العَمَلَ الذِي قُمْتُمْ بِهِ لَمْ يَكُنْ بَسِيْطًا

لَا تَقُلْ: «لَمْ يَكُنْ بَسِيْطًا»، وَلَكِنْ قُلْ: «لَمْ يَكُنْ سَهْلًا»، أَوْ: «لَمْ يَكُنْ مُيَسَّرًا»

أَرَأَيْتِ يَا زَوْجَتِي؟ حَتَّى أَنَا لَمْ أَسْلَمْ مِنْ تَصْوِيْبَاتِ السَّاعَةِ

النهاية

طرائف لغوية

حِلْمُ مَعْنِ بْنِ زَائِدَةَ

رسوم: محمد صلاح درويش

هَلْ سَمِعْتُمْ بِمَنْ هُوَ أَحْلَمُ مِنْ مَعْنِ بْنِ زَائِدَةَ؟

وَمَنْ أَحْلَمُ مِنْ مَعْنٍ الذِي لَا يُغْضِبُهُ أَحَدٌ؟

أَلَا تَتَرَاهَنُوْنَ عَلَى مَنْ يَسْتَطِيْعُ إِغْضَابَهُ؟

لِـمَنْ يُغْضِبُ مَعْنًا مِئَةُ نَاقَةٍ

سَأَعْمَدُ إِلَيْهِ وَهُوَ عَلَى سَرِيْرِهِ وَأُغْضِبُهُ عَلَى أَنْ تَكُوْنَ لِي النُّوْقُ المِئَةُ

شَاعِرٌ يَسْتَأْذِنُ فِي الدُّخُوْلِ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي

اسْمَحْ لَهُ بِالدُّخُوْلِ

أَنَا وَاللهِ لَا أُلْقِي سَلَامًا عَلَى مَعْنٍ بِتَسْلِيْمِ الأَمِيْرِ

إِنْ أَلْقَيْتَ عَلَيْنَا السَّلَامَ رَدَدْنَا عَلَيْكَ

أَتَذْكُرُ إِذْ لِحَافُكَ جِلْدُ شَاةٍ وَإِذْ نَعْلَاكَ مِنْ جِلْدِ البَعِيْرِ

أَذْكُرُ ذَلِكَ وَلَا أَنْسَاهُ.. وَهَلْ يَنْسَى أَحَدُنَا قَدِيْمَهُ؟

وَتَأْوِي كُلَّ مَصْطَبَةٍ وَسُوْقٍ وَيَوْمُكَ فِي الشِّتَاءِ بِلَا رِدَاءِ

بِلَا عَبْدٍ لَدَيْكَ وَلَا وَزِيْرٍ وَأَكْلُكَ دَائِمًا خُبْزُ الشَّعِيْرِ

الحَمْدُ للهِ ذِي الفَضْلِ يَا أَخَا العَرَبِ

وَفِي يُمْنَاكَ عُكَّازٌ قَوِيٌّ تَذُوْدُ بِهِ الكِلَابَ مِنَ الهَرِيْرِ

مَا خَفِيَ عَلَيْكَ أَمْرُهَا؛ إِذْ هِيَ كَعَصَا مُوْسَى

فَسُبْحَانَ الذِي أَعْطَاكَ مُلْكًا وَعَلَّمَكَ الجُلُوْسَ عَلَى السَّرِيْرِ

نَعَمْ، سُبْحَانَهُ!

سَأَرْحَلُ عَنْ بِلَادٍ أَنْتَ فِيْهَا
وَلَوْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَى الفَقِيْرِ

إِنْ جَاوَرْتَنَا فَمَرْحَبًا بِكَ، وَإِنْ
رَحَلْتَ فَصَحِبَتْكَ السَّلَامَةُ

فَجُدْ لِي يَا ابْنَ نَاقِصَةٍ بِشَيْءٍ
فَإِنِّي قَدْ عَزَمْتُ عَلَى المَسِيْرِ

أَعْطُوْهُ أَلْفَ دِيْنَارٍ

قَلِيْلٌ مَا أَتَيْتَ بِهِ وَإِنِّي
لَأَطْمَعُ مِنْكَ بِالمَالِ الكَثِيْرِ

أَعْطُوْهُ أَلْفًا آخَرَ

سَأَلْتُ اللهَ أَنْ يُبْقِيْكَ ذُخْرًا
فَمِنْكَ الجُوْدُ وَالإِحْسَانُ حَقًّا
فَمَا لَكَ فِي البَرِيَّةِ مِنْ نَظِيْرِ
وَفَضْلُ نَدَاكَ كَالبَحْرِ الغَزِيْرِ

أَعْطَيْنَاهُ أَلْفَيْنِ عَلَى ذَمِّنَا،
فَلْيُعْطَ أَلْفَيْنِ عَلَى مَدْحِنَا

لَعَمْرُكَ مَا الرَّزِيَّةُ فَقْدُ مَالٍ
وَلَا فَرَسٌ يَمُوْتُ وَلَا بَعِيْرْ
وَلَكِنَّ الرَّزِيَّةَ فَقْدُ قَرْمٍ
يَمُوْتُ بِمَوْتِهِ خَلْقٌ كَثِيْرْ

فَمَا الذِي حَمَلَكَ عَلَى
هَذَا يَا أَخَا العَرَبِ؟

رَاهَنَنِي قَوْمٌ عَلَى إِغْضَابِكَ، وَجَعَلُوا لِي إِنْ
فَعَلْتُ مِئَةَ نَاقَةٍ، وَلَـهُمْ مِنِّي مِثْلُهَا إِنْ لَمْ أَفْعَلْ

أَعْطُوْهُ النُّوْقَ

النهاية

إعداد: أيمن حجاج

أصل اللغة العربية

تنتمي اللغة العربية إلى أسرة اللغات السامية، وهي من أحدثها نشأة، وتاريخًا، وأفاد اللغويون العرب بأن هناك العديد من الآراء حول أصلها، وهي: الرأي الأول: أن اللغة العربية أقدم من العرب، وبأنها لغة سيدنا آدم عليه السلام في الجنة.

الرأي الثاني: في عصر الخلافة العباسية نشأت نظريات تفيد بأن أول من تكلم بها هو «يعرب بن قحطان».

الرأي الثالث: أن نبي الله إسماعيل عليه السلام هو أول شخص تكلم بها.

الرأي الرابع: أنّها لغة قريش خاصة، لأن أقدم النصوص للغة العربية هو القرآن، وأن سيّدنا محمد عليه الصلاة والسلام هو قُرشيّ.

أين الطريق؟

ضلت هاتان القطتان الصغيرتان الطريق إلى أمهما، إذا كنت تعرف الفرق بين الأفعال المضارعة والماضية والأمر، فستستطيع أن تساعد هاتين القطتين في الوصول لأمهما، كل ما عليك أن تلون المربعات التي تحتوي على أدوات الاستفهام، وستصل بالتأكيد إلى الهدف، حاول..

لا	لم	غل	ذق	لا	سل	عن	
عم	مل	قل	ذم	رم	أتى	نم	
هل	ما	من	متي	أين	أيان	هم	
كر	اتل	رث	بان	فل	كف	رث	أ	كاف
خر	شاف	فر	حر	لن	طي	كاف	كيف	لن
خي	سك	تب	فك	طي	حك	صك	كم	عق
صف	كح	لف	فك	سك	قف	خن	أنى	أي
رن	بن	عن	علي	كل	فل			
مر	كر	قص	هما	مع	سن			

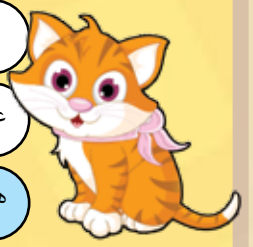

هل تعلم

■ كانت تعرف فاكهة التوت عند العرب قديما باسم آخر هو الفرصاد.

■ عرف الغرب الموز عن طريق العرب الذين نقلوا زراعته من موطنه الأصلي في الهند إلى حوض البحر المتوسط وسموه (بنانا) أسوة بالعرب الذين أسموه بنان الموز.

■ كان الظبي يعرف قديماً عند العرب باسم اليعفور.

■ عندما تتلون السماء قبيل غروب الشمس يسمى ذلك: الشفق.

الكلمات المتحدة

1- سورة مكية عدد آياتها 110 آيات، تحتوي السورة على كثير من القصص، منها قصة رجل آتاه الله مالا وجنتين فكفر بأنعم الله وأنكر البعث فأهلك الله الجنتين، وقصة إبليس واستكباره عن السجود لآدم.

2- كتاب لعميد الأدب العربي الراحل الدكتور طه حسين وتناول فيه سيرة سيدنا أبي بكر وعمر رضى الله عنهما.

3- ثمن قليل وناقص.

4- سورة مكية عدد آياتها 5 آيات تتحدث السورة عن ليلة هي خير من ألف شهر.

5- آلة وترية تاريخية قديمة. لها خمسة أوتار ثنائية، ويغطي مجالها الصوتي نحو الأوكتافين ونصف الأوكتاف.

6- من أوزان رياضة الملاكمة الملقبة بـ«رياضة الملوك» أو الفنّ النبيل، يبدأ من 56 كجم.

7- سورة مكية، وعدد آياتها 5 آيات، وهي السورة قبل الأخيرة من القرآن تسمى هي وسورة الناس التي تليها بالمعوذتين.

8- أحد الأسفار المقدسة لدى الديانة اليهودية والمسيحية، ينسب إلى سيدنا موسى عليه السلام.

9- شبه جزيرة، تقع غرب آسيا، في أقصى الشمال الشرقي من إفريقيا تلقب بأرض الفيروز، حظيت في القرآن الكريم باحتفاء خاص، فهي معبر أنبياء الله تعالى، إبراهيم وإسماعيل ويعقوب ويوسف وموسى عليهم السلام.

مسابقة

إذا قرأت مجلتك جيدا، فستستطيع حل هذه الأسئلة الثلاثة، حاول، فقد تفوز بجائزة العدد..

1 أَيُّهُمَا الصَّوَابُ: «أَعَاقَ» أَمْ «عَاقَ»؟

2 إِلَى أَيِّ سَنَةٍ انْتَهَى ابْنُ النَّدِيمِ فِي «الفِهْرِسْت»؟

3 مَا اسْمُ أَشْهَرِ كُتُبِ الفِيْرُوزَآبَادِيِّ؟

الاسم : البلد :

رقم الهاتف :

تشارك واربح

2000 ريال

قم بعمل فولو لمجلة الضاد على تويتر

@alddadmag

ثم ريتويت لبوست المسابقة وبه الإجابة

الفائز بمسابقة العدد الماضي

خالد علال - المغرب

@Khaledmed17

العدد 19

كتارا
katara

ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل

www.katara.net

أُحِبُّ أَخِي

أُحِبُّ أَخِي إنَّ حَبْلَ الإِخاءْ وَصُولٌ لَهُ الْخُلَّصُ الأَوْفِياءْ

سَأَسْقِي رِيَاضَ الإِخَاءِ بِوُدِّي لِتُزْهِرَ حُبًّا يَفِيضُ صَفَاءْ

وِصَالُ الأَشِقَّاءِ بَهْجَةُ عَيْشٍ وفُرْقَتُهُمْ شَقْوَةٌ وَعَنَاءْ

فَصِلْ -يا فَتَى- قاطِعًا مُحْسِنًا إِلَيْهِ وَإِنْ بَانَ مِنْهُ الْجَفَاءْ

إِذَا صَدَّ عَنِّي أَخِي لَمْ أَزَلْ مُقِيمًا عَلَى الْوُدِّ أَرْجُو اللِّقَاءْ

مِنَ الْهَجْرِ يَنْبُتُ شُؤْمُ الشِّقَاقِ وَبِالوَصْلِ تَزْكُو المُنَى وَالْهَنَاءْ

أَنَا بِالْمَحَبَّةِ خِلِّي قَرِيبٌ سَأُكْرِمُهُ الدَّهْرَ مَهْمَا أَسَاءْ

أَعَزُّ الأَنَامِ الْكَرِيمُ الوَصُولُ مِنَ اللهِ يَلْقَى عَظِيمَ الْجَزَاءْ

د. مريم النعيمي

ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل

www.katara.net